

التعليق على التحرير في أصول التفسير (62) | الفصل الخامس:

قواعد التفسير -1- | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم قنديل والصلاة والسلام على
امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#)
مرحبا بكم ايها الكرام في هذا اللقاء المتعلق شيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى آ وهو كتاب التحرير
في اصول التفسير. وكنا قد توقفنا بحمد الله تبارك وتعالى وتوفيقيه ومنه. على الفصل الخامس من - [00:00:30](#)
هذا الكتاب المبارك وهو ايضا الفصل الاخير منه. وهو المتعلق بقواعد التفسير والترجيح. بقواعد التفسير والترجيح. وقواعد التفسير
والترجيح من العلوم التي ينبغي على طالب علم التفسير ان يتأملها تأملا جيدا. وان يعيها وان ينتفع بها - [00:00:51](#)
وان يستفيد منها وحتى ان بعض من الف في هذا العلم اه كان يسمى علم اصول التفسير بقواعد التفسير يعني سمي علم اصول
التفسير بقواعد التفسير لاهمية هذه القواعد من آ هذا العلم المبارك - [00:01:11](#)
كما سيأتي ان شاء الله تعالى معنا في شرح هذا الفصل المبارك. آ ستجدون ان الشيخ حفظه الله تعالى وبارك فيه. آ جمع هذه
القواعد بعض هذه القواعد يتعلق بالمسائل التي ذكرها قبل ذلك وشرحها حفظه الله تعالى وبارك فيه. وقد ايضا شرحناها وعلقنا -
[00:01:29](#)
عليها بما فيه الكفاية ان شاء الله تعالى. لكن آ لعلنا ان شاء الله تعالى ننتفع ايضا باعادة آ تلك القواعد والانتفاع منها يقول الشيخ
حفظه الله تعالى تمهيد الفصل الخامس تمهيد قواعد التفسير وقواعد الترجيح. والترجيح - [00:01:49](#)
يقول تعريف القاعدة. يقول القاعدة الحكم الكلي الذي ينطبق على جزئيات كثيرة الحكم الكلي الذي ينطبق على جزئيات كثيرة.
وعندكم الامر الكلي الذي ينطبق على كليات او على جزئيات كثيرة - [00:02:07](#)
مثل كل انثى ولود اه هو طبعها هنا في اختلاف شوية في اختلاف شوية في بين الطبعة الجديدة والطبعة القديمة فانا ساقرا من
الطبعة الجديدة واعدو ايضا الى الشرح لان الموضوع مش يعني ليس بعيدا عنها يعني - [00:02:29](#)
يقول الشيخ القاعدة الحكم الكلي الذي ينطبق على جزئيات كثيرة. وقولنا في التعريف الحكم لا يقصد به الحكم الفقهي بل المراد
عموم الحكم الذي يعنى به اسناد امر الى امر الى اخر ايجابا او سلبا - [00:02:47](#)
يعني الحكم المراد به في التعريف الحكم في قول الشيخ الحكم الكلي هو آ ان يسند امر الى امر فقط. سواء كان الامر
ده بالايجاب سواء كان الاسناد يعني بالايجاب او الاسناد بالايه - [00:03:05](#)
او الاسناد بالسب. يعني اقول مسلا كل آ كل تفسير نبوي صريح لا يجوز العدول عنهم. مثلا او يجب الاخذ به. او اقول لا يجوز العدول
عن التفسير النبوي الصريح - [00:03:22](#)
نحن اسندنا آ مرة اسناد الايجاب ومرة اسناد بالايه؟ ومرة الاسناد بالسلب. ماشي؟ لا يجوز تفسير الفاظ القرآن غير ما تعرفه العرب
من كلامها. انما يحمل القرآن على الافصح من وجوه الاعراب وهكذا. فيقول وقولنا في التعريف الكلي - [00:03:43](#)

نظرا الى ان الاصل في اعمال القاعدة انطباقها على جميع جزئياتها وسيأتي انه فكرة الكلية في القواعد فكرة الكلية في قواعد التفسير وقواعد الترجيح ليست مضطردة. بمعنى ان احنا هنالقي قواعد من قواعد الترجيح وقواعد من قواعد التفسير هذه القواعد اه سنجد ان هذه القواعد ليست قواعد كلية وانما اه هنالقي يعني قواعد من قواعد الترجيح وقواعد من قواعد التفسير هذه القواعد اه سنجد ان هذه القواعد ليست قواعد كلية وانما هي قواعد ايه وانما هي قواعد اغلبية. ليست قواعد كلية وانما هي قواعد ايه؟ اغلبية. ففكرة الكلية انما هو باعتبار - 00:04:26 باعتبار الاغلى باعتبار الاغلب من تلك القواعد انها قواعد ايه انها قواعد كلية وليست انها قواعد آآ كلية وليست قواعد اغلبية. فهو يقول وقد يخرج الحكم عن هذا الاصل بما لا يخل من بكلية - 00:04:52 القاعدة مثل قولنا كل انثى ولود. فهذا هو الاصل في الانثى. لكن قد يقول قائل هناك من الاناث من هي عقيم ولا تلد قال ونقول وجود هذا الصنف لا من الاناث لا يخرم القاعدة. بل الولادة اصل في كل انثى وخروج العقيد من باب مخالفة الاصل لعارض لا غير. يعني هو يقصد ان يقول - 00:05:13 ان الاصل او الاعم الاغلب في القواعد ان تكون ان تكون ايه؟ ان تكون كلياً ان تكون كلية لكن ده لا يمنع انه قواعد يخرج عنها بعض الايه القواعد يخرج عنها بعض الافراد - 00:05:36 ثم قال والمراد طبعا هو يقول هنا والمراد بها هنا مجموعة القواعد التي تدرج تحتها امثلة كثيرة. يستخدمها المفسر لبيان كلام الله طبعا احنا بس هنعتمد على اللي هنا لانه الحقيقة ان اللي هنا ادق اللي هو في النسخة الجديدة يعني ادق من اه مما كتبه الشيخ في النسخة - 00:05:51 احنا نقرأ النسخة الجديدة الاول وبعدين نعلق على النسخة القديمة يقول تعريف قاعدة التفسير اذا تقرر هذا لا يمكن القول ويمكن القول اه ان القاعدة بان القاعدة التفسيرية هي الحكم الكلي الذي يتوصل بها الى معرفة معاني - 00:06:12 القرآن الكريم معرفة صحيحة. وقيد الصحيح في قولنا المعرفة الصحيحة. لان الغرض من القاعدة تصحيح النتائج ثم قال انواع قواعد التفسير او انواع القواعد التفسيرية باعتبار الترجيح وعدمه قال من القواعد التفسيرية ما يستعمل من المفسر ابتداء من غير وجود خلاف - 00:06:34 وهي ما نسميه قواعد التفسير العامة. ومنها ما يستعمل عند الخلاف بقصد الترجيح بين الاقوال وهو ما يسمى قواعد التفسير يعني الشيخ يرى ان قواعد التفسير ديت تنقسم الى قسمين - 00:06:59 القسم الاول قواعد التفسير العامة اللي هو المفسر يستبطنها يستبطنها المفسر حال تفسيره لكلام الله تبارك وتعالى ماشي؟ وهناك قواعد اخرى يعملها المفسر حال الايه؟ حال الخلاف القواعد التي يعملها المفسر حال الخلاف بنسبها قواعد ايه؟ بنسبها قواعد ترجيحية - 00:07:16 والقواعد الاخرى التي والقواعد الاخرى التي يستبطنها المفسر التي يستبطنها المفسر تسمى قواعد عامة او قواعد تفسيرية عامة ثم قال من القواعد التفسيرية ما يستعمل من المفسر ابتداء من غير وجود خلاف. يبقى ده اصطلاح الشيخ او رأي الشيخ - 00:07:46 انه القواعد اللي يستخدمها المفسر ابتداء ديت بتسمى قواعد يسمى قاعد تفسيرية والقواعد الاخرى بتسمى قواعد ايه يسمى قواعد ترجيحية. تسمى قواعد ترجيحية والاصل فيهما قواعد التفسير العامة. واما قواعد التفسير الترجيحية فانها تدرج فيها - 00:08:15 انها تدرج فيها. لذا يمكن ان تكون القاعدة التفسيرية مستخدمة في اللاتنين. يعني تكون القاعدة الواحدة بتستخدم في حالة تفسير وتستخدم ايضا في حال الايه؟ الترجيح ويمكن القول بان كل قاعدة ترجيحية قاعدة تفسيرية وليس كل قاعدة تفسيرية قاعدة ترجيحية - 00:08:37 ومن امثلة القواعد يبقى ايه؟ اذا الشيخ يرى ان بينهما ها بين قواعد التفسير وقواعد الترجيح ايه ابوة. ها استنى. حد يعرف يا اخوانا يقول لي الفكرة ديت؟ الفكرة اللي الشيخ طرحها هنا - 00:09:03 ما العلاقة بين قواعد التفسير وقواعد الترجيح على رأي شيخنا؟ بينهما ايه؟ ايه اللي بين قواعد التفسير وقواعد ما العلاقة بينهما؟ لأ التداخل لأ احسنت عموم وخصوص ايه بقى؟ لان عموم وخصوص احسنت يا اختنا الكريمة. لان العموم والخصوص ده ممكن يكون

مطلق وممكن يكون عموم وخصوص وجهي. ممكن يكون عمومة خصوص مطلق وممكن يكون عموما خصوص وجهي فده عموم وخصوص مطلق ولا عموم وخصوص وجهي؟ ها يا اخوانا اللي معنا العموم والخصوص هنا مطلق ولا عموم خصوص وجهي؟ هو يقول الشيخ ويمكن القول بان كل قاعدة ترجيحية قاعدة - 00:09:59

تفسيرية وليست كل قاعدة تفسيرية قاعدة ترجيحية طيب العموم والخصوص المطلق يعني ان يكون احدهما اخص من الاخر مطلقا ان يكون احدهما اخص من الاخر ايه؟ مطلقا زي ايه؟ العمومة الخصوص المطلق - 00:10:29

زي القاعدة اللي معنا اللي احنا بنتكلم فيها ديت. الشيخ بيقول ان يعني احنا عندنا دية وعندنا دايرة تحتها. فكل اللي في الدايرة الاوسع جوة الاقل كل اللي في الدايرة الاوسع جوة الدايرة انهين وجوة الدايرة الاقل. فده بنسميه عموم وخصوصا - 00:10:55

مطلق لكن في عموم وخصوص وجهي يعني احدهما اعم من الاخر من وجه واخص من الاخر من وجه اخر والتاني برضك اعم لـ العموم والخصوص المطلق يعني ان احدهما اعم من الاخر مطلقا. والاخر اخص منه مطلقا. بمعنى - 00:11:17

اللي هو داخل فيه يعني احنا عندنا كل قاعدة ترجيحية قاعدة تفسيرية. يبقى القاعدة التفسيرية ايه اعم القاعدة التفسيرية اعم. وجواها القواعد انهين؟ الترجيحية وجواها القواعد انهين الترجيحية. ماشي كده - 00:11:44

ايوة اللي في الدايرة الاقل موجود في الدايرة الاوسع واضح كده يبقى الترجيح يبقى ممكن يكون فيه قواعد ترجيحية على كلام الشيخ طبعا ممكن يكون على كلام الشيخ ان في قاعدة ترجيحية ليست قاعدة - 00:12:07

تفسيرية لكن اي قاعدة تفسيرية يمكن استخدامها كقاعدة ايه؟ اه عفوا ان اي قاعدة ترجيحية هي قاعدة تفسيرية. لكن يمكن ان يوجد قاعدة تفسيرية ليست قاعدة ترجيحية. يبقى ده عموم خصوص ايه؟ مطلق - 00:12:31

يبقى ده عموما خصوصي ايه؟ مطلق واضح كده يا اخوانا مطلق زي ما انا قلت ان احدهما اعم مطلقا والاخر اخص مطلقا. يعني حاجة داخله جوة حاجة. بغض النزر عن المصطلح الاصولي يعني - 00:12:50

بغض النظر عن المصطلح الاصولي مش هنشرحه دلوقتي العموم والخصوصي لوجهي ان احدهما يكون عاما من وجه خاصا من وجهه. والتاني عام من وجه خاص من ايه؟ زي العلاقة بين الابيض - 00:13:05

العلاقة بين الابيض والانسان الانسان ممكن يكون ابيض وممكن يكون غير ابيض والابيض ممكن يكون انسان وممكن يكون ايه؟ غير انسان. فده عام من وجه خاص من الوجه ماشي؟ وده عامل الوجه وخاص من ايه؟ من وجه - 00:13:19

واضح كده طيب يقول الشيخ ومن امثلة القواعد التفسيرية التي تدخل في القسمين يعني ان تكون قاعدة تفسيرية وقاعدة ترجيحية قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع فيمكن استخدامها في حال وجود الخلاف للترجيح بها. ويمكن استخدامها مع عدم وجود الاختلاف - 00:13:39

ويمكن استخدامها مع عدم وجود الابه؟ الاختلاف ثم قال انواع القواعد التفسيرية باعتبار الاضطراب وعدمه وبالنظر الى ما اشتملت عليه كتب قواعد التفسير يمكن القول بانها على ثلاثة اقسام القسم الاول ما كان كليا لا ينخرم - 00:14:01

ما كان كليا لا ينخرم. يعني هي قاعدة تستخدم في كل حال هي قاعدة تستخدم في كل ايه؟ في كل حال. ومن امثلة هذا النوع قاعدة كل تفسير صريح صحيح عن النبي صلى الله - 00:14:25

الله عليه وسلم يجب الاخذ به يبقى دي قاعدة لا تتخرف. اي تفسير صحيح صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب الاخذ به ولا يجوز ان يرد اتنين قاعدة كل تفسير ليس من لغة العرب فهو مردود - 00:14:40

ثلاثة كل تفسير مجمع عليه يجب الاخذ به. اربعة قاعدة كل تفسير يبطل تفسير السلف هو مردود خمسة قاعدة كل ما جاء من تفسير القرآن للقرآن فهو حجة. وطبعا احنا اتكلمنا عن القاعدة الاخيرة. يعني الرابع قواعد - 00:14:59

الاولى اللي هو كله تفسير صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب الاخذ به. او كل تفسير ليس من لغة العرب فهو مردود او كل تفسير مجمع عليه. يجب الاخذ - 00:15:20

به او كل تفسير يبطل تفسير السلف فهو مردود. دي احنا مستقرين عليها وشرحناها اكثر من مرة. لكن القاعدة الاخيرة اللي هي كل ما جاء من تفسير القرآن للقرآن وانت هو حجة. اي نوع من تفسير القرآن بالقرآن حجة؟ ان احنا فصلنا وقلنا ان مش كل تفسير للقرآن بالقرآن حجة - [00:15:30](#)

ايوة تفسير القرآن المباشر تفسير القرآن المباشر زي قول الله عز وجل وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله الشيخ محمد مرتضى ربنا يحفظه بيقول ايه؟ بيقول تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالقرآن حجة يجب الاخذ به. ده كلام صح ولا لا - [00:15:50](#)

ده كلام صح ولا لا؟ صح صح تمام. لكن خلي بالك يا شيخ محمد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالقرآن هو تفسير نبوي هو تفسير ايه نبوي طريقه القرآن - [00:16:27](#)

واضح يا شيخ محمد؟ الفرق زي ما النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يفسر القرآن بطريق اللغة ما يعرفه من اللغة صلى الله عليه وسلم واضح كده؟ فده اسمه تفسير نبوي الطريق بتاعه - [00:16:49](#)

القرآن. يعني الذي جمع بين الايتين هو النبي عليه الصلاة والسلام. فاحنا قلنا ان هو حجة لانه تفسير نبوي واضح يا شيخ محمد؟ واضح الفرق بين الامرين لكن اللي احنا بنقوله هنا انه ما وكل ما جاء من تفسير للقرآن بالقرآن او القرآن للقرآن فهو حجة اللي هو التفسير المباشر - [00:17:04](#)

تفسير النون المباشر. وضح يا شيخ محمد طيب وستأتي بعض هذه القواعد في المبحثين اللاحقين ايوة داخل تحت التبشير المدني. القسم الثاني ما كان اغلبيا. وذلك فيما اذا كانت الاستثناءات. ايوة الحلقات كلها مسجلة الحمد لله - [00:17:29](#)

وذلك فيما اذا كانت الاستثناءات قليلة. فانها تخرج عن كونها قاعدة تفسيرية كلية الى ان تكون قاعدة تفسيرية نبوية وعلى هذا اكثر القواعد التفسيرية. يعني هو بيقول ان اكثر القواعد التفسيرية اللي موجودة زي في كتاب مثلا قواعد التفسير الشيخ خالد السبت او قواعد - [00:17:48](#)

ترجيح للشيخ حسين الحربي هذه القواعد هي قواعد اغلبية وليست قواعد كلية. ومن امثلة هذا النوع قاعدة تقدم القول الاشهر في اللغة على القول الاقل. لانه ممكن احيانا المفسر يقدم القول الاقل على القول الاشهر. لعله للسباق - [00:18:08](#)

لقضية عرضت له واضح وسيأتي ان شاء الله امسلة يعني. القسم السادس ما لم يكن كليا ولا اغلبيا. وذلك فيما اذا كثرت الاستثناءات او حصل التنازع في اللفظ بين ان يكون كذا وكذا مع - [00:18:28](#)

اه قوة كلا الاحتمالين فانها تخرج عن كونها قاعدة تفسيرية كلها واغلبية كقاعدة التأسيس اولى من التأكيد التأسيس ينفي التأكيد والتأكيد ينفي التأسيس. فممكن واحد يقول لا التأكيد اولى من التأسيس. فالقاعدة ديت ليست لا قاعدة كلية ولا قاعدة ايه -

[00:18:44](#)

قال وصياغة هذه القاعدة التفسيرية تشعر بانها غير قابلة للاعتراض. لكن الملاحظ كثرة ارادة التأكيد في القرآن. مما يضعف ان تكون هنا قاعدة تفسيرية مضطربة او اغلبية. يعني احنا ممكن العالم يكون بيقول لا ان الاصل ان التوكيد كثير في القرآن الكريم -

[00:19:05](#)

اه ليه نقول ان التأسيس اولى من التأكيد مع انه بيطلع عنها مسائل كثيرة جدا في كتاب الله تبارك وتعالى؟ فده يخرج هذه القاعدة عن كونها او اغلبية الى كونها ليست كلية ولا اغلبية. قال والهدف من هذا التقسيم تعريف المتعلمين ان القواعد التفسيرية -

[00:19:25](#)

كلية حاکمة وقاطعة وان القواعد التفسيرية الاغلبية هادية ومرشدة وذلك لان مما برز مؤخرا في بعض الطرح العلمي المعاصر استعمال ما يذكر من القواعد التفسيرية بانواعها على انها قاطعة لا مجال للنقاش فيها. وهذا مما تاباه حقيقة القواعد التفسيرية -

[00:19:45](#)

فضلا عن ذكرها من العلماء بيقوا كده يا اخوانا انتبهوا لهذه لان دي مهمة. يبقى قبل ما نحكم على قاعدة تفسيرية قبل ما نحكم عليها

بالقبول المطلق لابد ان احنا نتأكد من كونها قاعدة ايه - [00:20:05](#)

كلية لازم نتأكد من كونها قاعدة ايه؟ قاعدة كلية. وده اللي خلى بعض الناس يعني ينتقدوا فكرة قواعد التفسير انتقادا شديدا لا يسلم له. يعني هم الحقيقة ان هم انتقدوه انتقاد شديد ولا يسلموا يعني لا يسلم لهم هذا الانتقاد - [00:20:28](#)

لكن على اية حال ديت امر مهم فعلا في التعامل مع قواعد التفسير ان احنا قبل ما نحكم نقول ان ده مخالف للقاعدة لازم نكون متأكدين ان القاعدة ديت قاعدة ايه؟ كلية. او على الاقل قاعدة اغلبية فتكون عامل مرجح مش عامل ايه - [00:20:51](#)
مش عامل نقد او طرح للقول ماشي؟ لكن قاعدة زي قاعدة التفسير النبوي حجة التفسير النبوي الصريح حجة. يجب الاخذ به. احنا بنطرح الاقوال اصلا المخالفة قاعدة زي قاعدة التفسير الذي يأتي يبطل اقوال السلف نحن نرده. ديت قاعدة ايه؟ كلية - [00:21:11](#)

واضح ثم قال حفظه الله تعالى سمعت القاعدة التفسيرية. قال وتتصف قواعد التفسير بما يلي انها استقرائية بمعنى انها لا تثبت قاعدة تفسيرية الا بعد شمول جميع امثلتها. واستقرائها للخروج بالقاعدة التفسيرية الى حيز الوجود - [00:21:31](#)
انها قد تأتي كلية وقد تأتي اغلبية وهي الاكثر كما سبق اللي هي الاغلبية ثلاثة انها مشتركة مع اكثر من علم. وهي اصل في العلمين الذين يشتركان في القاعدة كالتفسير وعلوم اللغة. اربعة انها تتعلق ببيان - [00:21:52](#)

المعنى ويلاحظ ان بعض من كتب في قواعد التفسير ادخل جملة من القواعد المتعلقة بعلوم القرآن واصول الفقه وغيرها مما ليس لها علاقة بمفهوم التفسير طبعا ده امر مهم اللي هو تنبه له الشيخ. لان الشيخ عنده مفهوم التفسير ها؟ الشيخ عنده مفهوم التفسير ايه - [00:22:07](#)

ايوة مفهوم التفسير الضيق عند الشيخ مساعد الطيار ومفهوم التفسير عند الشيخ يتعلق ببيان المعنى. فلذلك اي قاعدة لن تكون من باب بيان المعنى مش هنقول ان هي قاعدة تفسير. زي النهي يقتضي الفساد. دي قاعدة اصولية. متعلقة بالاحكام الشرعية. بس ما لهاش علاقة بالمعنى هنا. ماشي - [00:22:34](#)

ان الامر المطلق يقتضي الوجوب. هذه قاعدة كلية صحيح اصولية. لكنها ليست قاعدة ايه ليست قاعدة تفسيرية. او مثلا انما يعرف المكي والمدني بنقل من شاهد التنزيل. ديت قاعدة ايه - [00:23:08](#)

علوم القرآن. ماشي؟ المسلا آ كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه. ووافقت احد المصاحف العثمانية فلو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة. دي القاعدة قرآنية صحيح وهي من قواعد علوم القرآن لكنها ليست من قواعد الاله - [00:23:27](#)
من قواعد التفسير العندي كده واضح يا اخوانا لذلك معظم الكتب التي تحدثت عن القواعد التفسيرية جل التعريف اه التعريفات لقواعد التفسير تدور في فلك واحد ويجمعها في الجملة ان قواعد التفسير احكام وقضايا كلية يتوصل بها الى بيان معاني القرآن الكريم - [00:23:47](#)

يعني معظم اللي الف في قواعد التفسير هذا التعريف شبه متفق عليه. انه ان هي احكام او قضايا كلية يتوصل بها الى بيان معاني القرآن الكريم الى بيان معاني القرآن الاله؟ الكريم - [00:24:15](#)

طيب خلونا قبل ما ندخل على المسألة اللي جاية او الشرح القواعد ما هي مصادر استمداد القواعد ما هي مصادر استمداد القواعد؟
اولا كتب التفسير كتب التفسير كتب التفسير من اهم مصادر قواعد التفسير - [00:24:35](#)

من اهم مصادر قواعد الاله؟ التفسير. زي قواعد التفسير عند الطبري. قواعد التفسير عند آ ابن جزي قواعد التفسير عند آ ابن القيم هكذا يعني في في كتبه وديت برضه في مصادر اخرى. يعني ممكن تكون كتب التفسير - [00:24:56](#)

وممكن تكون المصادر العامة او المتنوعة زي مسلا كتب اللغة كتب الاصول كتب علوم القرآن الكتب ديت برضك فيها قواعد تفسيرية واحيانا بيعتمدوا على المؤلفات المعاصرة في القواعد. ومن اشهرها طبعا كتاب قواعد التفسير للشيخ خالد السبت - [00:25:16](#)

وكتاب قواعد الترجيح للشيخ مساعد آ للشيخ آ حسين الحربي حفظهما الله تبارك وتعالى واضح كده يا اخوانا طيب نبدأ بقى في شرح الاله؟ في شرح القواعد يقول الشيخ القاعدة الاولى لا يجوز تفسير الفاظ القرآن بغير ما تعرفه العرب من كلامها - [00:25:42](#)
يقول الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وقد انزله على قوم عرب لذا لا يجوز ان يفسر وتفههم معانيه بغير العربية. فمن من الفاظه او

اسلوبا من اساليبه على غير لغة العرب فقد وقع في الخطأ واثم - 00:26:15

ولتفسير الفاظ القرآن واساليبه بغير لغة العرب صور. ومن هذه الصور الصورة اولى ان ي اخترع معنا. ان ي اخترع انا لغوي للفظه من الفاظه لم تتكلم بها العرب. وقد وقع ذلك في تفسير لفظ الاستواء في مثل قوله تعالى الرحمن على العرش - 00:26:32

حيث فسر بالاستيلاء ولا تجد في لغة العرب ان استوى بمعنى استولى البتة. بل هو معنى مصنوع لتحريف كلام الله تعالى. تحريف كلام الله تعالى وحمله على ما لم يرد به وهو نفي الاستواء حقيقة. كما يليق بجلال الله تعالى - 00:26:52

حقيقة لله كما يليق بجلال الله وعظمته. فهو ادري بصفته التي يستحقها. وقد وصف نفسه بهذا الفعل فلا يصح صرف او تحريف معناه الى مثل هذا المعنى المخترع طبعا المسألة ديت من المسألة من المسائل التي طال النقاش حولها. وممن يعني ذكر اوجها كثيرة في نقد هذا - 00:27:19

المعنى اللي هو تفسير الاستواء بالاستيلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه في مجموع الفتاوى الجزء الخامس صفحة مية ثلاثة واربعين وابن القيم رحمه الله تعالى في اجتماع الجيوش الاسلامية صفحة متين وسبعة ونقل اقوال اهل اللغة على بطلان هذا المعنى صفحة في اجتماع - 00:27:40

الجيوش يعني صفحة ربعمية وتمانين. لذلك احنا مش مش هنطيل بها يعني قال الصورة الثانية حمل الفاظ القرآن او اساليبه على مصطلحات غريبة عن مصطلحاته او لغته التي نزل بها. كحمله على مصطلحات - 00:28:01

فلسفيات سابقة له او مصطلحات باطنية او صوفية لاحقة او مصطلحات العلوم التجريبية والكونية المعاصرة. فالمصطلحات تختص بالاقوام الذين اصطالحوا عليها سواء في ذلك كونها حقا او باطلا. ما دامت ليست من لغة القرآن ولا من مصطلحاته الايه؟ ولا من -

00:28:16

المصطلحات الشرعية. يعني احنا ننتبه ان احنا لما نقول مصطلح لما نقول مسلا الذرة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ما نجيش للمصطلح مصطلح نشأ بعد ذلك ونقول ان هو ايه - 00:28:36

ان هو معنى الاية. او نيحي مسلا في قوله تعالى ارقد برجلك. الرقد الركض الركض كمصطلح استخدم بعد ذلك بمعنى الرقص فما ينفعش ان احنا نحمل القرآن على هذا الايه - 00:28:50

ما ينفعش ان احنا نحمل القرآن على هذا المعنى. واضح كده قال في المصالحات ما دامت ليست من لغة القرآن ولا من مصطلحاته الشرعية. من امثلة ذلك من جعل معنى التأويل في القرآن الوارد في القرآن الكريم حمل - 00:29:07

لفظي على المعنى المرجوح دون الراجح لقريني هذا المصطلح ليس موجودا في كلام الله ولا كلام رسوله ولا كلام السلف ولا لغة العرب. بل هو مصطلح حادث وهو تخصيص بمعنى التأويل بلا مخصص يدعو لذلك. لو احنا جينا استقرأنا كلام العرب ونظرنا في كلامهم سنجد ان التأويل في كلام العرب وفي كلام آآ - 00:29:20

في كلام الشرع يأتي على معنيين اثنين المعنى الاول معنى التفسير والمعنى الثاني معنى الوقوع ماشي؟ المعنى الاول معنى التفسير والمعنى الثاني معنى الوقوع. معنى التفسير واضح في كتاب الله تبارك وتعالى. ومعنى الوقوع اللي هو هل - 00:29:45

الا تأويلا يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من يوم يأتي وقوع ما اخبر القرآن الكريم به. ما اخبر القرآن الكريم ريمو ايه؟ ما اخبر القرآن الكريم به. لكن مصطلح الاصولي للتأويل اللي هو حمل اللفظ على المعنى المرجوح دون الراجح لقرينة - 00:30:05

بغض النزر هو صح ولا غلط ده لم يرد في الشرع وانما هو اصطلاحه قال وهذا المصطلح لو كان يعمل به بين مصطلحيه على معان عندهم تختص بعلمهم فلا مانع منه. لكن ان يزعم ان هذا هو مراد - 00:30:25

والله بالتأويل في كتابه فذلك ما لا يقبل كذلك ما لا ايه؟ ما لا يقبل. ومن الامثلة المعاصرة حمل بعضهم لفظ الذرة في القرآن الكريم على المصطلح الفيزيائي المعروف اليوم وتفسيرهم لهذه اللفظة في مواردها بها. وذلك تفسير باطل. ليه تفسير باطل؟ لانه يحمل كلام الله - 00:30:41

على ما لم تعرفه العرب من لغتها. واي تفسير يحمل صبغة التفسير اللغوي للفاظ القرآن على معنى لم تنطق به العرب فهو وباطن ومنه

كذلك ما يقع عند بعض علماء الفلك المعاصرين. من التفريق بين النجم والكوكب بان النجم مضيء بنفسه. والكوكب آآ - 00:31:06
والكوكب يستمد ضوءه من غيره. ويبينون على ذلك ان الشمس نجم وان القمر والارض كوكبان. وهذا مخالف لحقائق ما نطق به
ونطقت به لغة العرب. فالقرآن فرق بين اربعة اشياء في مواطن منه. الارض والقمر والشمس والنجوم او الكواكب. مما يدل على ان -
00:31:27

كل جرم له اسمه المستقل به ولا يصح بحال ان يكون احدها بمعنى اخر. ففي قصة ابراهيم مثلا ذكر الله عنه انه رأى الشمس ورأى
القمر وراء كوكبا ففرق بين الكوكب والقمر. وفي قصة يوسف ذكروا رؤياه - 00:31:47
وكان فيها احدى احد عشر كوكبا والشمس والقمر ولو كان القمر من الكواكب في لغة القرآن لكان قال اثنا عشر كوكبا وفرق بين النجم
والشمس في مواطن مثل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:32:03
نغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. ولو كانت الشمس نجما او قمر كوكبا لوردت الاشارة بذلك
في موطن واحد وذلك ما لم يقع. لكن هذا الاعتراض لا يندرج على اصطلاحات الفلكيين عند دراستهم لعلمهم - 00:32:24
فاصطلاحهم على هذا وجعلهم الشمس نجما. والقمر والارض كوكبا معتبر في علمهم عفا معتبر في علمهم قم. ماشي؟ لكن الاعتراض
على جعلهم هذا المصطلح الحادث عندهم مفسرا للفاظ القرآن التي وردت - 00:32:44
فيها هذه الاجرام على الكيفية التي عنده طيب القاعدة ديت قاعدة مهمة ان كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على لسان العرب
فليس من القرآن في شيء فليس من القرآن في ايه؟ في شيء - 00:33:03
يبقى لا يجوز لانسان ان يفسر القرآن الكريم بغير ما تعرفه العرب من ايه بغير ما تعرفه العرب من لغتها. لان الله تعالى يقول انا جعلناه
قرآنا انا جعلناه قرآنا عربيا. فلذلك ما - 00:33:21

اه كل علم يذكر للمتأخرين للمتقدمين او المتأخرين ولهم فيه اصطلاحات خاصة. لا يجوز ان يفسر القرآن بها لا يجوز ان يفسر القرآن
بها. طالما انه غير جاري على معهود العرب في الياه؟ في الكلام. ولذلك هذه القاعدة احيانا يقال تحمل نصوص الكتاب على معهود
الاميين في الخطاب - 00:33:38

يعني على معهود قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب فمسلا نيجي واحد يقول في قوله سبحانه وتعالى هذا بيان للناس هذا
بيان للناس. فبيقول بيان ده فيه واحد اسمه بيان ابن سمعان. يوم تنسب اليه فرقة البياينة - 00:34:07
وقتلته خالد بن عبدالله القسري قتله واحرقه بالنار او مثلا واحد اسمه الكسف وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا. فسمى نفسه
بذلك ماشي فهذا نموذج من الشطحات المخالفة لكلام العرب - 00:34:26

من الانحراف عن كلام العرب. واضح كده؟ هذا من الانحراف عن كلام العرب او مسلا ييجي يقول في قوله تعالى وعصى ادم ربه
فغوى. فيقول ان عصى بمعنى تخم من اكل الشجرة - 00:34:47
رخمة من اكل الياه؟ من اكل الشجرة. فيقول ان غوى بمعنى تخم من اكل الشجرة. وده طبعا آآ يعني فاسد وهذا فاسد لانه غير جاري
على معهود العرب في الياه؟ غير جار على معهود العرب في الكلام - 00:35:04

واضح كده يا اخوانا؟ او مسلا في قول الله عز وجل آآ فلا تجعلوا لله آآ ولا تقربا هذه الشجرة بيقولوا ان ولا تقربا هذه الشجرة كناية
عن مساكنة الهممة لشيء هو غير الله عز وجل. او ان اول بيت وضع للناس - 00:35:20
البيت هو قلب محمد صلى الله عليه وسلم ماشي ده لا يلائمه السياق ولا هو وضع مجازي اصلا في كلام العرب. وكمان هو اصلا
السياق مختلف ان اول بيته هو عن الناس الذي مكة مباركا - 00:35:40

وغير ذلك هذه هذا التفسير غير جاري على كلام الياه؟ غير جار على كلام العقل. لذلك اول قاعدة واحنا قلنا قبل ذلك ان اول فلتر بنمر
عليه التفسير هو كلام الياه؟ العرب. هو اللغة. والله عدت من اللغة هنكمل. ما عدتش - 00:35:56
مش هنكمل. يعني يعني ولذلك الشيخ مساعد الطيار في التفسير اللغوي الحقيقة ذكر اثر التفسير اللغوي في انحراف المفسرين. في
صفحة خمسمية وواحد ارجو ان انتم تراجعوها. لان ده مهم جدا انه ازاى ازاى البعد عن - 00:36:20

اللغة او حتى اعتماد اللغة مجردة عن غيرها من المصادر قد يوقع في الانحراف في الايه؟ قد يوقع في الانحراف في التفسير ثم قال
انما يحمل القرآن اللي فات واضح يا اخوانا - [00:36:40](#)

هو طبعا احنا مش هنشرح الكلام ده مش هنشرحه شرح. لان احنا شرحناه قبل كده. يعني شرحناه كله قبل كده فهنحاول ان احنا نركز
على ما ينفع ان شاء ويعني ما يكون فيه فائدة زائدة. لكن معظم الكلام احنا شرحناه قبل كده - [00:36:59](#)

طيب قال ينقسم قال القاعدة الثانية انما يحمل القرآن على الافصح من وجوه الاعراب قال ينقسم كلام العرب الى الافصح والفصيح.
ينقسم كلام العرب الى الافصح والفصيح وما دون ذلك - [00:37:21](#)

وكلام الله لا يعرض على وجه ضعيف ما دام انه يحتمل اعرابا فصيحاً وكان الحال فيما لو كان متساويين في الفصاحة فانه يحمل
على الافصح منهما. ثم ذكر لذلك مثالا - [00:37:41](#)

طبعا هذه القاعدة من قواعد الاعراب. من قواعد الايه من قواعد الاعراب ان هو لا يعرب القرآن الا بالافصح الصحيح ويجتنب الغريب
والشاذ من الاعراب وفي قوله سبحانه وتعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قال ابو جعفر النحاس - [00:37:58](#)

وقال ابو عبيدة هو مخفوض على الجوار. في مجاز القرآن يقول هو مخفوض على الجوار قال ابو جعفر لا يجوز ان يعرب شيء على
الجوار في كتاب الله ولا في شيء من الكلام. وانما الجوار غلط. دي مسألة من مسائل النحو. خلوا بالكم - [00:38:23](#)

المسألة ديت من مسائل الايه؟ من مسائل النحو. يعني ايه الجر على الجوار او الخفض على الجوار؟ لان ده فيه نزاع بين اهل الكوفة
واهل البصرة الجماعة المصريين لا يرون الجر على الجوار بل يرونه ضعيفا - [00:38:46](#)

بل يرونه ايه ضعيفا هو بيقول الخفض عند البصريين على بدل الاشتمال. هو ابو جعفر النحاس هنا بيقول يسألونك عن الشهر الحرام
الكلام كله على قتال فيه ديت مجرورة ليه؟ - [00:39:08](#)

فيقول الخفض عند البصريين على بدل الاشتمال. يعني هم كده اعربوا قتال بدا الاشتمال هذا الاشتمال من الشهر الحرام خلاص
كده؟ وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير. اي عن قتال فيه. يسألونك عن الشهر الحرام - [00:39:31](#)

عن قتال فيه. فهو حدث ايه هدف حرف الجر اللي هو عن. ده قول الثاني. يبقى القول الاول انه بدل اشتمال. القول الثاني ان هو
مخفوض على التكرير وقال الفراء هو مخفوض على نية عنه - [00:39:52](#)

يعني لأ ما فيش حزن ولا حاجة بس احنا ناويينها. يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه بالنية. فهو مخفوض على نية عنه وقال
ابو عبيدة خلوا بالكم بقى هو ده القول اللي فيه مشكلة. هو مخفوض على الجوار - [00:40:10](#)

يعني ايه على الجوار؟ يعني فيه كلمة مجرورة جت بعدها كلمة المفروض ما تكونش مجرور المفروض تكون مرفوعة المفروض تكون
ايه؟ مرفوعة. فاحنا عملنا ايه طب ده هي المفروض تكون مرفوعة ما ينفعش تكون مجرورة يقول لك اه احنا جريناها علشان خاطر
هي جاورت - [00:40:27](#)

المجرور واللي يجاور السعيد ايه؟ يسعد اللي يجاور السعيد يسعد فاللي يجاور المجرور يتجر هو راخر ماشي اللي يمشي مع واحد
بطل هيجره. فهو دي الفكرة يعني. الفكرة هو دي الخافضة على الجوار. فالجماعة الكوفيين ما عندهم مشكلة انه يكون فيه خفض
على - [00:40:52](#)

جوار المصريين بيقولوا لأ. الخفض على الجوار شاذ اصلا في اللغة. في لغة العرب. فازاي ان احنا نعرب القرآن او نقول ان القرآن فيه
خفض على الجوار. وهو اصلا شاذ في اللغة. فاهمين يا اخوانا ولا مش فاهمين - [00:41:11](#)

يا اهل الزوم فاهمين ولا مش فاهمين طيب زي العسل يبقى اذا الفكرة فين؟ اهلا ازيك يا دكتور عبدالرحمن؟ ده صاحي صاحي
بدري كده ليه؟ صاحي قصدي لحد دلوقتي لك - [00:41:28](#)

طيب قال ابو عبيدة هو مخفوض على الجوار. ماشي؟ قال ابو جعفر لا يجوز ان يعرب شيء على الجوار في كتاب الله ولا في شيء من
الكلام. وانما الجوار يعني الاعراب على الجوار غلط. وانما - [00:41:52](#)

وقع في شيء شاذ من كلام العرب. وهو قولهم هذا جحر ضب خرب هذا جحر ضب ايه المفروض لو احنا هنعربه تمام التمام لو احنا

هنعرضه على على المصريين هنقول هذا جحر ضب ايه - [00:42:12](#)

صح؟ هذا احسنت. احسنت يا اختنا الكريمة. هذا جحر ضب خرب. لان خرب ديت صفة ايه لكن هم قالوا هذا جحر ضب خرب. طب خربن ديت مجرورة ليه يا مولانا؟ قالوا مجرورة على الجوار. لانها جت - [00:42:35](#)

الضب فخر ب قصدي يعني جرة واضح كده مم قال والدليل على انه غلط قول العرب في التثنية هذان جحرا ضب خربان. يبقى عمل ايه رفعها زي في المثنى على الطبيعي على الاعراب الطبيعي. قال وانما هذا بمنزلة الاقواء - [00:42:58](#)

هذا بمنزلة الاقواء. الاقواء ده مصطلح عروضي. معناه ان تكون قوافل قصيدة مرفوعة ويكون فيها البيت البيتان والثلاثة مجرورة او تكون مجهورة ويكون فيها البيت والبيتان والثلاثة مرفوعة. وهو عيب من عيوب القافية - [00:43:23](#)

ركزي بس معنا واحنا هنيجي نقول. قال ولا يحمل شيء من كتاب الله على هذا. ولا يكون الا بافصح اللغات واصحها طبعا ده كله على مذهب مين يا سيدي على مذهب البصريين - [00:43:44](#)

والا فان العلماء كثير من العلماء يرون جواز الجر على الجوار بل ويذكرونه في اكثر من اية من كتاب الله عز وجل. اللي حابب فيكم يراجع المسألة ديت وهنحط لكم رابط ان شاء الله كده في تصوير للمسألة بسرعة. اللي حابب يراجع المسألة - [00:44:02](#)

في تفسير قوله تعالى وارجلكم اية الوضوء وفي تفسير قوله تعالى وحوور عين. هم يقولوا عين ديت مجرورة على الجوار برضو ماشي؟ وبحثه من المعاصرين الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في اضواء البيان في الجزء الثاني منه - [00:44:21](#) طبعة عطاءات العلم من صفحة عشرة لصفحة سبعتاشر بحثا جميلا واضح كده؟ يبقى المسألة ديت ايوا العروض يقبل ما لا يقبله الاعراب تمام احسنت. جزاك الله خيرا ماشي يا اخوانا كده - [00:44:44](#)

لكن ديت بالنسبة لفكرة الخفض على الجوار اللي عاوز يراجع يعني فكرة الخفض على الجوار. والا فكما قلت لكم ان المسألة ديت هي ان القاعدة نفسها بقى المسألة ديت مسألة خلافية. لكن القاعدة نفسها القاعدة نفسها لا القاعدة نفسها مستقرة - [00:45:03](#)

قال ابو حيان رحمه الله ينبغي ان يحمل القرآن ان يحمل على احسن اعراب واحسن تركيب. اذ كلام الله تعالى افصح الكلام فلا يجوز فيه جميع ما يجوزه النحات في شعر الشماخ والطرماح وغيرهما. من سلوك التقادير البعيدة والتراكيب القلقة - [00:45:23](#)

والمجازات المعقدة. وقال ابن القيم رحمه الله لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي. الذي يحتمله تركيب الكلام. ويكون الكلام به له معنى ما - [00:45:43](#)

ويكون الكلام به له معنى ما فان هذا المقام غلط فيه اكثر المعربين للقرآن فانهم يفسرون الآية ويعربونها بما يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا غلط عظيم يقطع السامع بان مراد القرآن غيره. وان احتمل ذلك الترتيب هذا

المعنى في سياق اخر وكلام اخر فانه - [00:46:01](#)

لا يلزمه ان يحتمله القرآن. مثل قول بعضهم في قراءة من قرأ والارحام بالجر في قوله تعالى ان آآ اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام انه قسم. ومثل قول بعضهم في قوله وصدوا عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. ان المسجد مجرور بالعطف على

الضمير - [00:46:24](#)

ومثل قول بعضهم في قوله لكن الراسخون في العلم لكن الراسخون في العلم منهم وما انزل اليك وما انزل من قبلك المقيمين الصلاة ان المقيمين مجرور بواو القسم ونظائر ذلك اضعاف ما ذكرنا واوهى بكثير. بل - [00:46:44](#)

القرآن عرف خاص ومعان معهودة لا يناسبه تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره بغير عرفه من معانيه فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم. وشرح ذلك في بدائع الفوائد - [00:47:04](#)

آآ يمكن ان تراجعوه. وقال ابو حيان ايضا رحمه الله وقد ركبوا وجوها من الاعراب في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه والذي نختاره منها ان قوله ذلك الكتاب جملة مستقلة. من مبتدأ وخبر لانه متى امكن حمل الكلام على غير اضمار ولا افتقار - [00:47:24](#)

كان اولي ان يسلك به الاضمار والافتقار وهكذا عادتنا في اعراب القرآن لا نسلك فيه الا الحمل على احسن الوجوه وابعدها من التكلف واسوأ في لسان العرب واسوغها في لسان الياه؟ في لسان العرب. يبقى المقصود ان القاعدة نفسها قاعدة مستقرة. وان كانت الامثلة

يمكن ان ينازع ايه؟ ان ينازع فيها - 00:47:44

واضح كده يا اخواننا ولا مش واضح قال الجملة الاسمية تفيد الثبوت الجملة الاسمية تفيد الثبوت. وهذا مبحث يدرسه علماء البلاغة هذا مبحث يدرسه علماء الياه؟ علماء البلاغة. في اغراض كون المسند جملة - 00:48:11

قد ايه كده يا عم شوقي في اغراض كون المسند جملة يقول تنقسم الجملة العربية الى جملة نسبية وهي المبدوءة باسم. والى جملة فعلية وهي المبدوءة بفعل ولكل واحدة منهما خصائص - 00:48:42

ومن خصائص الجملة الاسمية انها تدل على الثبوت في قوله تعالى فقالوا سلاما قال سلام. قال ابن القيم قوله لهم سلام بالرفع. وهم سلموا عليه بالنصب. والسلام بالرفع اكمل. فانه يدل على الجملة الاسمية - 00:49:05

الدالة على الثبوت والتجدد والمنصوب يدل على الفعلية الدالة على الحدوث والتجدد فابراهيم حياهم احسن من تحيتهم. فان قولهم سلاما يدل على سلمنا سلاما. وقوله سلام اي سلام عليكم وفي قوله تعالى ساشرح ذلك. وفي قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - 00:49:25

وما هم بمؤمنين قال وايتار الجملة الاسمية على الجملة الفعلية الموافقة لدعواهم المردودة للمبالغة في الرد بافادة الانتفاء الايمان عنهم في جميع الازمنة لا في الماضي فقط كما تفيده الفعلية. يعني - 00:49:58

ثم قال ومن الناس من يقول ايه؟ طب مقول القول امنا بالله فربنا وباليوم الآخر. فربنا رد عليهم قال ايه؟ وما هم بمؤمنين. فدي جملة اسمية وما هم بمؤمنين. جملة اسمية وامنا بالله وباليوم الآخر جملة - 00:50:17

فعلية. فهو لما رد عليهم رد بالجملة الاسمية لان الجملة الاسمية تفيد انتفاء الايمان عنهم في جميع الازمنة بخلاف الياه؟ الفعلي. والحقيقة انه هل القاعدة ديت قاعدة تصلح ان احنا نحطها في القواعد - 00:50:32

للكلية التي يبنى عليها معنى ولا هو مجرد اظهار لجلالة المعنى وعلو شأنه ونحو ذلك. لا يبقى محل نظر يبقى محل نظر هنقرأ القاعدة الرابعة وبعدين نشرح مع بعض يقول الجملة الفعلية تفيد اللي هي ما ابتدأت بفعل - 00:50:51

تفيد الحدوث والتجدد. ولل فعل خصائص غير خصائص رزق. ومن ذلك ان الفعل مرتبط بالحدوث ثم يحكم بالتجدد بحسب السياق ثم يحكم بالتجدد بحسب الياه بحسب السياق اه ومن امثلة استعمال هذه القاعدة - 00:51:17

في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة قال ابو حيان وكانت هذه الجملة ابتدائية ليشمل الكلام الاسنادي. اسناد الجملة الفعلية واسناد الجملة الابتدائية. فيكون ذلك اكد - 00:51:39

لان الفعلية تدل على التجدد والحدوث والاسمية تدل على الثبوت. يعني هو عاوز يقول في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم ختمه ديت جملة ايه جملة فعلية وعلى ابصارهم غشاوة. ديت جملة ايه - 00:51:55

جملة اسمية فهو بيقول وكانت هذه الجملة ابتدائية ليشمل الكلام الاسنادين اسناد الجملة الفعلية واسناد الجملة الابتدائية. فيكون ذلك اكد لان الفعلية تدل على التجدد والحدوث يعني كلما حاولوا حتى ان هم يخرجوا - 00:52:12

الله عز وجل ختم على قلوبهم وعلى سمعهم بكفرهم وشدة يعني آآ بعدهم عن الله واسمية تدل على الثبوت قال في قوله تعالى واذا بؤنا لبراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين وركاع السجود - 00:52:32

قال الطالب بن عاشور واذا اسم جمال اسم زمان مجرد عن الظرفية. فهو منصوب بفعل مقدر على ما هو متعارف في والتقدير واذا بؤنا. اي اذكر زمان بؤنا لبراهيم فيه. كقوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني - 00:52:50

في الارض خليفة اذكر ذلك الوقت العظيم وعرف معنى تعظيمه من اضافة اسم الزمان الى الجملة الفعلية دون المصدر فصار بما يدل عليه الفعل من التجدد كانه زمن حاضر يعني هو عاوز يقول ان في قوله تعالى واذا بؤنا هو ربنا سبحانه وتعالى يريد ان تبقى الصورة في الياه؟ في الذهن متجددة - 00:53:10

دائما واذا كذا. يعني اذكر اذ بؤنا لبراهيم وكان البيت الا تشرك به ايه؟ الا تشرك بي شيئا طب ايه حكاية الجملة الاسمية والجملة الفعلية بقى؟ خلوا بالكم احنا عندنا عارفين ان - 00:53:39

في فرق بين ان تعبر عن الانطلاق بقولك منطلق وبين وبين ان تعبر عنه بقولك ينطلق انا وانت قلت منطلق فقد افدت انطلاقا ثابتا
واذا قلت ينطلق فقد افدت انطلاقا يتجدد - [00:54:01](#)

صيغة الاسم تدل على الثبوت وصيغة الفعل تدل على الالية؟ على الحدوث تدل على الحدوث فلما تقول مثلا زيد منطلق او زيد طويل
فهو دلالة على انه طويل على انه طويل ايه؟ ثابت له - [00:54:23](#)

ماشي لكن لما تقول زيد ينطلق فده يدل على حدوث الانطلاق تجدي حدوس انطلاق وايه وتجده طيب ويظهر لما تقول مثلا هذا
الشيء ابيض لما تقول هذا الشيء ابيض اه ده بيفيد ايه؟ ان صفة البياض ثابتة لا تحدث فيه - [00:54:49](#)
ماشي؟ لا تحدث في طيب زي قول الشاعر لا يألف الدرهم المضروب سرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق هو عبر بقوله منطلق فهو بيقول
ان هو لا يبقون من المال بقية. يعني سرتهم لا تألف الدرهم. ولذلك جاء بصيغة الاسم - [00:55:17](#)

عاوز يقول ان ان الدرهم صفة الانطلاق ثابتة له من غير اشعار بتجدد وحدوث يعني ان الدرهم ما بيقعدش اصلا في السرة ما
بيقعدش اصلا في السرة. لكن يمر عليها وهو منطلق انطلاقا ثابتا ايه؟ مستمرا. لكنه لو قال يمر عليها وهو ينطلق - [00:55:42](#)
يبقى معنى كده ان هم بيمسكوه زمان وبعدين ايه؟ يطلقوه. لكن هو عاوز يقول انه من شدة كرمهم ان هم ما بيمسكوش الدر الاصل
واضح كده وفي قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد - [00:56:08](#)

يفيد ان الكلب على هيئة وصفة ثابتة. اللي هي بسط الذراعين بالايه؟ بالباب زي ما تقول هو طويل فده انت بتثبت له صفة من غير
اشعار بايه بشيء اخر. لكن لو هو قال يبسط ذراعيه. لكان المعنى ان الكلب يحدث البسط ويزاوله ويتجدد منه شيئا فشيئا -
[00:56:26](#)

وده ليس هو المراد. لكن المراد ان الكلب باسط ذراعيه بالباب. وهو على هذه الصورة الثابتة الجامدة فتظل العامة لفتية الكهف يلفها
سياج من المهابة والخشية. كما قال الله سبحانه وتعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا - [00:56:50](#)
ملئت منهم ايه؟ وملئت منهم رعبا يبقى دية يا اخوانا خصوصية في دلالة الفعل ودلالة الالية؟ الاسم. ودبت تشتد الحاجة الى
معرفتها في علم البلاغة تشتد الحاجة الى معرفتها في علم الالية؟ البلاغ - [00:57:10](#)

طيب يبقى اذا مجيء المسند جملة افادة التقوي افادة التقوي. ومجيئه جملة اسمية غير مجيئه جملة ايه؟ غير مجيئه جملة فعلية.
يعني مثلا في قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. المثال اللي ذكره الشيخ - [00:57:29](#)
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معهم لما عبروا في خطاب المؤمنين بقولهم امنا يعني حدث بعد ان لم ايه؟ بعد ان لم يكن. لكن في
خطاب اخوانهم من المنافقين قالوا ايه - [00:57:48](#)

انا معكم الجملة تنهين الاسمية. يعني ان مستمرين على مألوف كفرنا والعياذ بالله وشوف الفرق بين التعبيرين ماشي يعني العلي ده
ان شاء الله يوضح شيء اه من الفرق بين اه بين الجملتين الاسمية والفعلية. طيب اخر قاعدة معنا النهاردة - [00:58:04](#)
قول الشيخ مجيء الامر المستقبل بصيغة الفعل الماضي لافادة تحقق الوقوع قال الاصل في الافعال ان تطابق الحدث. فان كان الحدث
ماضيا عبر عنه بالفعل الماضي. وان كان حاضرا او مستقبلا فانه يعبر عنه بالفعل المضارع - [00:58:30](#)

وده فكرة انه لما يجيء آآ فعل ماضي غير اما يجيء فعل مضارع فمثلا في قوله تعالى وده مثال مشهور في قوله تعالى اتى امر الله. لما
يخالف الفعل زمن الحدث يقول فان ذلك لعل بلاغية - [00:58:45](#)
من ذلك ان يوضع الفعل الماضي في مقام الامر المستقبل الذي لم يحدث بعد. وهو دليل على تحقق القائل من وقوع ذلك الحدث. قال
الطالب في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا. صدرت السورة بالوعيد المصوغ في سورة الخبر بانقد حل ذلك المتوعد به. فجاء -

[00:59:03](#)

في الماضي المراد به المستقبل المحقق الوقوع بقرينة التفريع فلا تستعجلوا. لان النهي عن استعجال حلول ذلك اليوم يقتضي انه لم
لما يحل بعد. وقال الشنقيطي في الاية نفسها وعبر بصيغة الماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة الوقوع. والتعبير عن المستقبل بصيغة
- [00:59:23](#)

لتحقق الوقوع كثير في القرآن كقوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات وقوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وقوله واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسبق الذي - [00:59:43](#)

قال فكل هذه الافعال الماضية بمعنى الاستقبال نزل تحقق او نزل تحقق وقوعها منزلة الايه؟ منزلة الوقوع واضح؟ وهذا طبعا اه كما رأيت هذا آآ من آآ يعني هذا واضح لا يحتاج الى شرح. اتى امر الله آآ ووفيت كان هذا الامر من شدة - [01:00:03](#)

آآ يعني من شدة حصوله كأنه ايه؟ وقع انه ايه؟ وقع. واضح؟ وده امر يعني واضح ان شاء الله لا يحتاج الى مزيد شرعا يعني كما قلت لكم هذه القواعد اكثرها مشروع وانما نمر عليها آآ يعني مرورنا نحاول ان احنا نستخرج منها شيئا. آآ يعني - [01:00:33](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. وان شاء الله نلتقي في الاسبوع القادم لنشرح بقية قواعد التفسير العامة صلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [01:00:54](#)